

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 21) | | باب مخارج الحروف

1 | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبيينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين سبحانه يا ربي لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم اطلق السنتنا بتلاوة كتابك العظيم. وارزقنا تلاوة صحيحة فصيحة - [00:01:10](#)

مطابقة للمنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر والتفكر والعمل بمقتضى القرآن العظيم يا رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:01:34](#)

اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نتابع اليوم كلامنا في الابيات الجديدة التي لم نشرحها بعده من المنظومة الجزرية بالتجويد المعروفة بالمقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - [00:01:53](#)

وكنا ولله الحمد والمنة قد انهينا بالامس الكلام على اه مقدمة المنظومة وعلى الابيات التي بدأها الامام الجزري رحمه الله ثم وقفنا عند كلامه رحمه الله على مخارج الحروف قال الجزري رحمه الله مخارج الحروف - [00:02:15](#)

سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر مخارج الحروف هنا في الابيات الماضية المخارج جمع مخرج والمخرج على وزن المفعول يعني مكان الخروج مكان خروج الحروف ومر معنا ايضا عند كلامنا على الحروف العربية ان الحروف الهجائية كم حرف - [00:02:41](#)

تسعة وعشرون حرفا والاصل يا اخوة ان يكون لكل من هذه الحروف مخرجا مستقلا هكذا الاصل لكن بعض الحروف لتقارب مخرجها جدا اه اعتبرها العلماء من مخرج واحد لقولهم ان الهمزة والهاء من اقصى الحلق - [00:03:10](#)

وكقولهم ان الباء والميم من الشفتين لذلك كان عدد المخارج اقل من عدد اه الحروف فالحروف تسعة وعشرون حرفا واما المخارج فاقل قول الجزري رحمه الله مخارج الحروف سبعة عشر - [00:03:35](#)

انظروا الى اللوحة هذا مذهب مركب من مذهبي الخليل وسيبويه الخليل يا اخوة طبعا امام الائمة. امام الائمة بلا منازع ميم الخليل ابن احمد الفراهيدي شيخ الكل ومفخرة من مفاخر الاسلام - [00:04:01](#)

اه هو الذي كما قال عنه تلميذه سيبويه قال ان الخليل ذاق الحروف وهو الذي بدأ يتلفظ بالحروف حرفا حرفا ويقلب الحرف في فيه ويدون ما وصل اليه علمه وفهمه - [00:04:23](#)

فكان يسمى المخارج احياز. يقول هذه الحروف تخرج من عدة احياز يعني من عدة اماكن والامر كان في بداياته فالحقيقة ان الخليل لم يقل ان المخارج سبعة عشر حرفا وانما قال ان هناك شيء اسمه الجوف - [00:04:39](#)

كما سيأتي معنا بعد قليل يخرج منه حروف المد الثلاثة وهي الالف والواو المدية والياء المدية بينما تلميذه سيبويه قال لا الالف من اقصى الحلق يعني الهمزة والهاء والواو المدية من مخرج الواو المتحركة يعني من فين - [00:04:57](#)

من الشفتين. والياء المدية من مخرج الياء المتحركة. يعني من وسط اللسان كما سيأتي معنا. وبالتالي الجوف ما عاد فيه شيء اسمه خرج الجوف. لذلك كانت المخارج عند سيبويه كم مخرج؟ ستة عشر حرفا. الجزري رحمه الله يعني جمع بين مذهبي الخليل وسيبويه فاخذ من الخليل - [00:05:25](#)

ان الجوف يخرج منه حروف المد الثلاثة واخذ من سيبويه ستة عشر اه مخرجا فقال مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر كلام شيخ الاسلام زكريا رحمة الله عليه في الكتاب الذي بين ايديكم الدقائق المحكمة يوههم بان مذهب الخليل - [00:05:47](#) ان عدة عدة المخارج كم؟ سبعة عشر. ولكن لو رجعنا الى كلام الخليل في كتابه العين ما نجد بان المخارج سبعة عشر هو يقرر بان هناك شيء اسمه الجوف ويخرج منه حروف المد الثلاثة لكن لو جمعت المخارج بعد ذلك ما تجدها كذلك بل هي اقل لعلها تبلغ تسع مخارج عند مين - [00:06:10](#)

عند الخليل. قلت لكم كانوا يجمعون عدة حروف في ايه بمخرج واحد. وهذا الذي قاله شيخ الاسلام بين ايديكم قال وهذا الكلام على سبيل التقريب والا فلكل حرف مخرج. نعم - [00:06:32](#)

اذا نعود الى اللوحة هذا مذهب مركب من مذهبي الخليل والسيبويه. اذ اخذ يعني المذهب هذا من الخليل فقط نسبته حروف المد الى الجوف وترك الباقي مثل ترتيب سيبويه ستة عشر مخرجا فتكملت المخارج كم - [00:06:46](#) فتكمل في المخارج سبعة عشر اه نحن قادمون الى معرفة مخارج الحروف العربية. وبالتالي لابد من معرفة اجزاء جهاز النطق الانساني جهاز النطق عند الانسان ما اجزاؤه الرئيسة؟ دابا هنا ثم ما اجزاؤه التفصيلية لابد ان نتعرض لذلك حتى اذا تكلمنا بعد ذلك قلنا ان كذا ان الحرف الفلاني يخرج من المكان الفلاني - [00:07:06](#)

تكون الامكنة معروفة لدينا. اذا نرى على اللوحة المخارج الرئيسة للحروف العربية. اول الجوف ما هو الجوف؟ الجوف هو خلاء الحلق والفم. الفراغ الذي يملأ الحلق ويملاً الفم شو اسمه؟ الجوف - [00:07:36](#) الجوف تحسبوا الصدر هداك بالبطن ها اي في بعض اخوانا يقول لك الجوف ويشير الى صدره ما في شي بيطلع من هون ما في حرف بيطلع من الصدر. الحروف كلها هنا - [00:07:55](#)

دبحنا كيف؟ كما قال شيخ الاسلام ويعمها الفم انتبهنا كيف؟ الجوف اذا خلاء الحلق والفم ثم الحل الحلق اللي هو هذه الحنجرة يعني ثم الفم ويشمل الحنك الاعلى. الحنك يعني سقف الحلق - [00:08:08](#) بعض القدامى يقولون ليس هناك حنك اعلى وحنك اسفل الحنك هو واحد وهو الاعلى. وبعضهم يقول لا هناك حنكان حنك اعلى وحنك اسفل نحن قيدناها بكلمة الاعلى خروجاً من الخلاف - [00:08:25](#)

اللسان طبعا معروف وسيأتي تفصيل اجزائه الاسنان معروفة وسيأتي تفصيل عددها واسماؤها الشفتان هاتان المعروفتان الخيشوم وسيأتي ما هو الخيشوم طبعا هو تجويف خلف الانف له منفذ امامي الى الانف ومنفذ خلفي الى الحلقوم او الى الحلق - [00:08:38](#) كل هذا سيأتي مفصلاً باذن الله هذه الصورة التي ترونها تبين لنا ما هو الجوف الجوف هو المنطقة الخضراء التي نراها والمنطقة الزرقاء التي نراها. هاتان المنطقتان الفراغ او الخلاء الحلقومي والخلاء الفموي - [00:09:03](#)

مجموعهما يشكل ايه؟ الجوف انظروا الى اسفل المنطقة الزرقاء تجدون الاوتار الصوتية الاوتار الصوتية. تشير الها يا نعم. اذا هذا الذي ترونه بالعرض هكذا في اسفل المنطقة الزرقاء ما هو الاوتار الصوتية. للانسان وتراني صوتيان بهما يتم - [00:09:25](#) عملية التصويت ولولا هذان الوتران لما استطاع متكلم ان يتكلم انتبهنا وسيأتي الكلام عنهما بعد قليل الحلق كما اسلفت منذ قليل والمنطقة الزرقاء الحنك الاعلى. الحنك الاعلى الذي ترون عليه السهم هناك الذي لون باللون الاصفر - [00:09:47](#)

هذا الحنك العظمي والذي الى ورائه المائل هكذا هذا الحنك اللحمي الهما يشكل ايه؟ الحنك الاعلى الخيشوم هو الذي ترون عليه السهم هذا التجويف الذي ينفتح من الامام الى فتحتي الانف - [00:10:12](#)

والى الخلف الى الحلق اللسان معروف الاسنان امامكم ثم الشفتان هذا الذي نراه امامنا هي الاجزاء الرئيسة لجهاز النطق عند الانسان تأتي الان الى تفصيلات اكثر تتعلق باللسان اللسان قسمه العلماء الى مناطق لنا اماكن خروج الحروف تماما - [00:10:34](#) فاول شيء من خلف اللسان يعني اوله من الاعلى نجد منطقة جذر اللسان جذر اللسان. بعدها نجد خطا اصفر اول ثم خط اصفر ثاني. هذه المنطقة يسميها العلماء اقصى اللسان - [00:11:05](#)

بعدها بين الخط الاصفر الثاني والثالث منطقة اسمها وسط اللسان بعد الخط الاصفر الثالث الى منتهى الى اخر اللسان منطقة طرف

اللسان واخر الطرف منطقة اسمها رأس اللسان من الجهة الاخرى نرى اشارة الى حافة اللسان - [00:11:24](#)

بل الحافة اه اقصى يعني اقصى بمعنى ابعد. ابعد شئ اللي هو الجهة الخلفية منه ولها ادنى عند الخط الاصفر الامامي هذه المنطقة

ثم لها منتهى الحافة منتهى حافة اللسان - [00:11:47](#)

هذه الاسنان التي زدنا الله سبحانه وتعالى بها وكما تعلمون لها وظائف في الطعام ولها وظائف ايضا في النطق بالاضافة الى ما تشكله

من جمال لفم الانسان. فلها وظائف ناحية وظيفية وناحية جمالية. فمن اهم وظائفها الاكل - [00:12:04](#)

كما تعلمون فالمولى الجليل سبحانه وتعالى جعل المقدم منها حاد الطرف حتى نستعمله في قطع الطعام. وجعل المؤخر منها عريضا حتى نستعمله في طحن الطعام ولوكة ومضغه نعم. اذا نرى ان الاسنان المقدمة في الفم سواء في الحنك الاعلى او في الحنك الاسفل

التي لونت باللون الاخضر - [00:12:33](#)

هذه هي الثنايا وعددها ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت يليهما تن عن اليمين وسن عن الشمال في الاعلى وكذلك في الاسفل لونت

باللون الاحمر اسمها الرباعيات يليها ايضا سنان لونا باللون الازرق الغامق - [00:12:57](#)

واسمها الانياب وهما الفواصل بين الاسنان والاضراس. الانياب تفصل بين الاسنان وبين مين؟ الاضراس بداية الاضراس تكون باربعة

واحد على اليمين وواحد على الشمال من فوق وكذلك من تحت اسمها الطواحن - [00:13:21](#)

يليه عفا اسمها الضواحك استغفر الله. اسمها الضواحك. لانها تبدو عند الضحك. عندما يضحك الانسان ها شف لما ضحك هذا الابن

الله يرضى عليك؟ نعم فانها تبدو هذه الابه؟ الضواحك - [00:13:43](#)

ما شاء الله في ناس لما بضحكوا ببان اه اخر شئ اه ثم بعد ذلك ثلاثة اضراس عن اليمين وثلاثة اضراس عن الشمال اسمها الطواحن

او الطواحين اه لكن الان في كليات الطب ما يدرس هكذا. الان يدمجون الضواحك مع الطواحن. فيقولون ان الاضراس اربعة على

اليمين واربعة على - [00:13:59](#)

فيدخلون الضواحك مع الاضراس. يعني اصطلاح ثم اخر ذلك ما نراه لوين باللون شو اسمه هادا اللون البرتقالي مثلا واسمها النواجد

ويسمى العامة اضراس العقل هذه الاربعة تأتي في الاخرة - [00:14:24](#)

كم سن صار عندنا فوق في حدا جمعهم ستة عشر سنا من فوق وستة عشر سنا من اسفل. انتبهنا قال ابو زكريا يحيى بن يوسف

الصرسري وهو من علماء القرن السابع الهجري - [00:14:42](#)

ثنيات الفتى ورباعيات وانياب الفتى كل رباع يعني كم ثنية عندنا؟ اربعة ورباعيات كذلك والانياب ثم قال واربعة الضواحك ثم ست

فوق يعني وست في طواحنها انتفاع واربعة النواجز اللي هي الاضراس العقل يعني - [00:15:03](#)

ما لي ماض اذا عري الفتى عنها ارتجاع يعني هذه الابراس اذا قلعتها الانسان يعني راحت عليه كما يقولون. لكن هذا في زمن النازم

رحمه الله. اما الان ما شاء الله صار في عندنا شئ اسمه - [00:15:30](#)

للاسان الان نتكلم اخواننا على الحنك الاعلى واقسامه نرى على اللوحة الكتابة العلوية وتدل على منطقة اللثة اللفة هي اللحم النابت

حول الاسنان اللحم الذي بعد الاسنان مباشرة واللحم الذي غرست فيه الاسنان. شو اسمه؟ - [00:15:45](#)

الف بالعامية بقولوا اللثة ها ببشددون اللثة هي اللثة بعدها جزء الخشن من الفم الجزء الخشن والذي فيه تجاعيد شو اسمه؟ مقدم

الحنك يعني الجزء المقدم من الحنك ثم يديه المنطقة الملساء ولكنها صلبة اسمه ايش؟ الحنك - [00:16:11](#)

الصلب او الحنك العظمي ثم المنطقة اللينة وهي ما تسمى بالحنك الريخو او الحنك اللحم واخر شئ هو ما يتدلى في اعلى افواهنا

وهي الله. نعم هذه هي اجزاء مين - [00:16:35](#)

الحنك الاعلى - [00:16:54](#)